

## 1- شرح القواعد المثلى 32 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اجر تقديم لسماحة الشيخ الموجود امامك تقديم لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى - 00:00:01

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد اطلعت على على المؤلف القيم الذي كتبه صاحب الفضيلة العلامة اخونا الشيخ محمد بن صالح العثيمين في - 00:00:22

والصفات وسماه القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى وسمعته من اوله الى اخره فالفيته كتابا جليلا قد اشتمل على بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:37

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد الذكر رحمه الله قال سمعت من اوله الى اخره وقد قرأهم شيخنا رحمه الله على سماحة الشيخ من اوله لآخره. قراءة قرأه من اوله الى اخره - 00:00:52

ولذا قال سمعته يعني الذي قرأه هو شيخنا رحمه الله سمعته من اوله الى اخره فالفيته كتابا جليلا قد اشتمل على بيان عقيدة السلف الصالح في اسماء الله وصفاته. كما اشتمل على قواعد - 00:01:11

قيمة وفوائد جمة في باب الاسماء والصفات واوضح معنى المعية الواردة في كتاب الله عز وجل الخاصة والعامة عند اهل السنة والجماعة. وانها حق على حقيقتها لا تقتضي امتزاها واحتلاله بالمخلوقين. بل هو سبحانه فوق عرشه كما اخبر عن نفسه. وكما يليق بجلاله سبحانه. وانما تقتضي وانما تقتضي - 00:01:29

واطلاعه واحاطته بهم. وسماعه لاقوالهم وحركاتهم. وبصره باحوالهم وضمائرهم. وحفظه وكلاءه رسله واوليائه المؤمنين ونصره لهم وتوفيقه لهم الى ونصره لهم وتوفيق لهم الى غير ذلك. لا ونصره - 00:01:53

نصفه لهم وتوفيقه لهم الى غير ذلك. مما تقتضيه المعية العامة والخاصة من المعاني الجليلة. والحقائق الثابتة لله سبحانه كما اشتمل على انكار قول اهل التعطيل والتشبيه والتمثيل واهل الحلول والاتحاد - 00:02:19

جزاه الله خيرا وضاعف مثوبته وزادنا واياه علما وهدى وتوفيقا ونفع بكتابه القراء وسائر المسلمين انه ولد القادر عليه قاله ممليه الفقير الى الله تعالى عبدالعزيز بن عبدالله بن باز سامحه الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:38

والله وصحبه قال الشيخ علامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - 00:02:57

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. طيب بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤنس رحمه الله - 00:03:16

بسم الله الرحمن الرحيم. ابتدأ المؤلف رحمه الله وايضا نورخ نقول عشان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:03:28

اما بعد ففي هذه الليلة ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية في عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نشرع في التعليق على هذا الكتاب القيم القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى - 00:03:46

شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله آآ قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ المؤلف رحمه الله كتابه بالبسملة اولا اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدوء بالبسملة وثانيا اتباعا - 00:04:08

الرسول صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ كتبه بالبسملة وثالثا عملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر ورابعا تحصيلا لبركتها فان البسمة مباركة - 00:04:31

ويذلك على بركتها انها اذا ذكرت الزكاة الحيوان حلالا طيبا وان تركت صار حراما نجسا وان ذكرت عند الطعام لم يشركه الشيطان وان ذكرت عند الطعام لم يشركه الشيطان. وان تركتها شاركه الشيطان. فهذه وجوه اربعة - 00:04:57

بذكر البسملة ثم قال الحمد لله نحمده الحمد ووصف المحمود بالكمال وتعظيمها والله تعالى يوصف بالحمد في امرين اولا لما له من كمال الصفات وثانيا لما له من كمال الانعام فهو سبحانه وتعالى يوصف بالحمد - 00:05:27

بكمال صفاته ولجزيل هباته وقوله الحمد الف الحمد الاستغراق اي الحمد الكامل مستحق لله عز وجل وقول لله اللام للاختصاص اي ان الحمد الكامل مستحق لله عز وجل توكيد - 00:05:54

في قوله الحمد لله وقول ونستعينه نحمده توكيد للجملة الاسمية قبلها ونستعينه الاستعانة طلب العون اي نطلب منه المعونة وهذا من تحقيق قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اي نطلب منه العون - 00:06:18

فمن اعانه الله فهو المعنان ومن خذله ولم يعينه فهو المحروم المهان ونستغفره اي نطلب منه المغفرة والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه مأخوذه من المغفر لان فيه سترا وواقية - 00:06:44

ويidel على هذا المعنى ما جاء في الحديث ان الله تعالى يخلو بعده المؤمن يوم القيمة ويقرره بذنبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا ثم يقول سبحانه وتعالى تفضلنا منه ومنه قد سترتها عليك في الدنيا - 00:07:11

وانا اغفرها لك اليوم المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه لان الله عز وجل يغفر لك لكن يفضحك بين الخلق وقد يستر ذنبك لكن لا يغفر لك فاذا جمع بين الامرین - 00:07:31

حصل الكمال في زوال المرغوب وحصول المطلوب وقوله ونستغفره اي نطلب منه المغفرة وطلب المغفرة من الله عز وجل يكون بلسان الحال وبلسان المقال وان شئت فقل يكون بالقول وبال فعل - 00:07:52

اما بالقول فكان يقول استغفر الله اللهم اغفر لي واما بالفعل فبالاعمال الصالحة التي تكون سببا لمحو السيئات قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اذا طلب المغفرة من الله يكون اما بالقول - 00:08:13

اما بالفعل. اما القول فكان يقول اللهم اغفر لي. استغفر الله ونحو ذلك واما الفعل فبالحسنات الماحية قال ونستغفره ونتوب اليه نتوب اليه التوبة هي الرجوع الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته - 00:08:39

وهي واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها او التسويف فيها لان الله تعالى امر بها فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلمكم تفلحون ولان التشبت بالذنوب والمعاصي سبب لحرمان العبد فضل الله عز وجل فانه يحرم فظهله وعطاءه ورزقه بسبب ذنبه - 00:09:02

بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ولان الانسان اذا الف الذنب والمعاصي ولم يتبع منها فانه يصعب عليه فراقها لان نفسه الفتها وهذه الجملة ونتوب اليه لم ترد في خطبة الحاجة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ليست واردة - 00:09:35

في الحديث لكن يؤتى بها يعني من بعض المؤلفين ولا بأس بذلك قال وننعود بالله من شرور انفسنا نعود اي نلتجم ونعتصم من شرور انفسنا سرور جمع شر وذلك لان نفس الانسان - 00:10:01

لها شرور ولها وصف الله عز وجل النفس بوصفين النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء النفس المطمئنة تحثه على الخير وتلومه على فعل الشر والنفس الامارة بالسوء على العكس من ذلك - 00:10:27

تحثه وتؤزه على الشر وتثبته عن الخير اما الوصف الثالث وهي النفس اللوامة وقيل انها نفس ثالثة وقيل انها وصف للنفسين وهذا هو الاقرب اذا الانسان بالنسبة للنفس فيه وصفان نفس - 00:10:51

مطمئنة ونفس امارة بالسوء ونفس لوامة النفس اللوامة هي وصف للنفسين فهي بالنسبة للمطمئنة تلومه على ترك الخير وفعل الشر

وبالنسبة للنفس الامارة بالسوء تلومه على فعل الخير وترك الشر - 00:11:14  
وشرور النفس اما فعل معصية واما ترك واجب الشرور النفس يجمعها امران ترك واجب او فعل محرم قال وننعوا بالله من شرور  
انفسنا ومن سينات اعمالنا السينات جمع سينة والسينة - 00:11:37  
هي فعل الانسان ما يلام عليه شرعا ان يفعل ما يلام عليه شرعا وسميت سينة لانها تسوء صاحبها في الدنيا والآخرة وسينات الاعمال  
سبب ايضا في حرمان الانسان من فضل الله عز وجل - 00:12:03  
لان الذنوب والمعاصي سبب لكل بلاء ولهذا قال الله عز وجل فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنباتهم الذنوب  
والمعاصي لها اثار سينة سواء كان كان ذلك على الفرد ام على المجتمع - 00:12:30  
فهي سبب للذل والهوان والخزي والعار وهي سبب للعقوبات الالهية ولهذا لما فتح المسلمين جزيرة قبرص رأى بعض الناس ابا  
الدرداء رضي الله عنه يبكي فقيل له ما يبكيك - 00:12:54  
في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل فيه الشرك واهله وقال ويحك ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا هم اضاعوا امره اين هي  
امة ظاهرة ؟ عصوا امر الله فصاروا الى ما ترى - 00:13:17  
يقول ومن سينات اعمالنا من يهدده الله فلا مضل له من يهدده الله فعلا او تقديرها فمن هداه الله عز وجل فعلا فلا احد يستطيع ان يضل  
وان ينتسله وينقله من الهدایة الى الضلال - 00:13:37  
ومن قدر الله تعالى هدایته فلا احد يستطيع ان يمنع ذلك عنه اذا قوله من يهدده الله يقول من يهدده الله فعلا بان هداه الله عز وجل  
فعلا او تقديرها قدر الله له ان - 00:14:01  
قدر الله له الهدایة فلا مضل له. يعني لا احد يستطيع ان يضل ومن يضل فلا هادي له. ايضا يقال فيها كما قيل فيما سبق من يضل  
اي من يظلله الله تعالى فعلا فلا احد يستطيع ان يهديه - 00:14:18  
ومن يقدر الله تعالى ضلالته فلا احد ايضا ان يستطيع فعلا احد يستطيع ان يهديه ولهذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على  
هدایة عمه ابي طالب حينما عاده في مرض موته قبل ان يموت - 00:14:39  
وعرض عليه لا الله كلام التوحيد. يا عم قل لا الله الا الله كلام احاج لك بها عند الله ومع ذلك لم يستطع الرسول عليه الصلاة والسلام او  
لم يتمكن من هدایته لان الهدایة بيد الله. ولهذا انزل الله عز وجل انك لا تهدي من - 00:14:57  
نبدأ ولكن الله يهدي من يشاء. اذا من من اظلله الله فلا هادي له نعم من اظلله الله فعلا فلا هادي له ومن قدر الله عز وجل عليه الضلال  
فلا احد ايضا يستطيع ان يهديه - 00:15:17  
قال الله عز وجل ان الذين حق عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون وقال عز وجل ومن يرد الله فتنته ولن تملك له من الله شيئا قال واهشهد  
ان لا الله الا الله - 00:15:35  
وحده لا شريك له اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلسانك الشهادة نطق باللسان واعتقاد بالجنان ان لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله وقد  
سبق لنا ان بعض العلماء - 00:15:52  
يقدر لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله وقلنا ان هذا وان كان صحيحا من حيث المعنى لكنه من من الناحية اللغوية العبارة الاولى  
اصح وهي ان يقال لا معبود حق ولا يقال بحق - 00:16:16  
لانك اذا قلت بحق الجار والمجرور لابد له من متعلق لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتفقي وما لا يحتاج الى تقدير اولى مما  
يحتاج الى تقدير اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. لا الله الا الله هي كلام التوحيد ومعناها لا معبود حق الا الله - 00:16:36  
وقوله وحده توکید للاثبات بقوله الا الله لا شريك له توکید للنفي كلام التوحيد فيها الجمع بين النفي والاثبات لان النفي المضى عدم  
محض والعجم ليس بشيء فضلا عن ان يكون الها - 00:17:03  
والاثبات المضى لا يمنع المشاركة وادا قلت مثلا زيد قائم لا يمنع ان يكون عمرا وبكر اى يكونا قائمين لكن اذا قلت لا قائم الا زيد  
فانت اثبتت القيام له ونفيته عن غيره - 00:17:28

ولهذا كلمة التوحيد فيها اثبات ونفي ولا يقال لا الله الا الله. فلا يقال لا الله هذا عدم والعدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون لها واذا قلت الله او الا الله - [00:17:46](#)

هذا ايضا اثبات والاثبات المجرد لا يمنع المشاركة. ولهذا قال وحده لا شريك له وحده توكيده اثباتات ولا شريك له للنفي قال واهد ان محمداما عبده ورسوله. اشهد يقال فيها كما قيل في - [00:18:02](#)

المشهد السابقة اي اقر بقلبي ناطقا بلسانني ان محمداما عبده ورسوله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه هذا في القرآن في اربع مواضع - [00:18:22](#)

نعم الموضوع الاول في سورة ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل والموضع الثاني محمد رسول الله والثالث ما كان محمد ابا احد من رجالكم والرابع الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - [00:18:48](#)

اذا ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام اسمه العلم محمد في مواضع اربع. هناك موضع خامس لكن باسم احمد في سورة الصافحة الموضع الاول نعيid الموضوع الاول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:19:18](#)

والموضوع الثاني في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم والثالث في سورة محمد والثالث امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما انزل على محمد وهو الحق والرابع في اخر سورة الفتح - [00:19:46](#)

محمد رسول الله لكن ذكر بغير اسمه ومصدق من بعده يأتي اسمه احمد هذا احمد وليس محمد ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد قال واهد ان محمداما عبده ورسوله - [00:20:03](#)

نعم ان محمداما عبده ورسوله عبده اي المتبع لله عز وجل وقد حقق النبي صلى الله عليه وسلم اعلى درجات العبودية لان العبودية لله عز وجل ثلاثة انواع عبودية عامة وهي عبودية القدر - [00:20:28](#)

وبعد عبودية خاصة وهي عبودية الشرع وعبودية اخص وهي عبودية الرسل اما الاول وهي عبودية العامة فهي عبودية القدر وهذه شاملة لكل الخلق من مسلم وكافر وبرد وفاجر واما الثاني وهي عبودية الشرع - [00:20:51](#)

فهي وصف للذين استجابوا لله وللرسول ولرسله. الذين استجابوا لله ولرسله واما الثالث وهي عبودية وهي عبودية الاخص فهي عبودية الرسل الصلاة والسلام وليعلم ان وصف العبودية هو اعظم وصف يوصف به العبد - [00:21:16](#)

فاعظم وصف يوصف به الانسان ان يكون عبدا لله عز وجل ولذلك وصف الله رسوله محمداما صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية في اعلى المقامات وان في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:21:40](#)

وفي مقام الاسراء سبحان الذي اسرى عبده في مقام انزال القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده طيب عبده ورسوله اي المرسل من عند الله عز وجل اذا فهو عليه الصلاة والسلام - [00:22:01](#)

كما قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في وصف الرسول عليه الصلاة والسلام انه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وقوله عبده ورسوله يقدم دائما وصف العبودية - [00:22:19](#)

على وصف الرسالة ويقال عبده ورسوله ولا يقال رسوله عبده لماذا؟ لامرین الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة قهوة قبل ان يكون رسولا كان عبدا وثانيا انه بتحقيق وصف العبودية - [00:22:38](#)

اصطفاه الله وجعله قال صلى الله عليه وعلى الله نعم. صلى الله عليه واصحابه وقوله ان محمداما عبده ورسوله هذا رد على طائفتين على طائفتين قال فتى جانب الصواب - [00:23:03](#)

في حق الرسول صلى الله عليه وسلم الطائفة الاولى التي غلت في الرسول عليه الصلاة والسلام واوصلته الى درجة الربوبية حتى صاروا يدعونه من دون الله والطائفة الثانية الطائفة التي - [00:23:28](#)

بالغت في تكذيبه وعدم التصديق به وجمعت بين الجفاء والتکذیب نعم وهؤلاء هم الذين اعرضوا عن رسالته صلی الله عليه وسلم. اذا هنا طائفتان طائفة غلت وطائفة جفت ففي قوله عبده ورسوله - [00:23:48](#)

رد على الطائفتين فعده رد على الطائفة التي غلت ورسوله رد على الطائفة التي جفت قال صلى الله عليه صلاة الله على عبده ثناهه عليه في الملا الاعلى كما جاء عن ابي عالية - 00:24:13

رحمه الله في صحيح البخاري ان صلاة الله على عبده ثناهه عليه بالملا الاعلى في الملا الاعلى قال وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان هنا المؤلف رحمه الله جمع الال - 00:24:36

والاصحاب والاتباع فاذا جمع بينهم بينها فالمراد بالال المؤمنون من قرابته والمراد بالاصحاب اصحابه والمراد بالاتباع اتباعه على دينه واما اذا قيل وعلى الله واصحابه فالمراد بالال اتباعه ويدخل اول من يدخل فيهم المؤمنون من - 00:24:54  
قرباته واضح؟ اذا عندنا والله واصحابه واتباعه الله واصحابه واتباعه فالان هم المؤمنون من قرابتهم واصحابه هم الصحابة واتباعه هم الذين تبعوهم في احسان اما اذا قيل وعلى الله واصحابه - 00:25:24

ولم يذكر الاتباع فالمراد بالال اتبعه على دينه واول من يدخل في ذلك هم المؤمنون من قرابته ولهذا قيل اال النبي هم اتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن الله الا قرباته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب - 00:25:46  
قوله وعلى الله واصحابه جمع صاحب والصحابي هو من اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك قال ومن تبعهم يعني يعني من تبعهم تبع الاصحاب والال لكن باحسان - 00:26:13

في احسان والتقييد باحسان مأخذ من الاية الكريمة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فلابد من هذا القيد وسلم تسليما هذا مصدر مؤكد ثم قال وبعد فان الايمان بالله وصفاته - 00:26:36

الايام سبق لنا انه في اللغة التصديق قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فهو اعتقاد بالجنان ونطق باللسان - 00:27:00

وعمل بالاركان واضح؟ اذا الايمان باللغة بمعنى التصديق امن به اي صدقه ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان - 00:27:25

على هذا يكون الايمان اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالاركان قال فان الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله تعالى تقريبا الستة وهي الايمان بوجود الله الى اخره. احد اركان الايمان - 00:27:50

المذكورة في حديث عمر في سؤال جبرائيل للرسول صلى الله عليه وسلم حين قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:28:11

الايام بالله يتضمن امورا اربعة الايمان بوجوده والايمان بالوهبيته والايمان بربوبيته والايمان باسمائه وصفاته اذا صار الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله. ولهذا قال وهي الايمان بوجود الله تعالى والايمان بربوبيته والايمان بالوهبيته - 00:28:27  
باسمائه وصفاته الايمان بوجوده لا بد ان تعتقد اعتقادا جازما بوجوده. لان غير الموجود عدم والعدم كما سبق ليس بشيء عدم فضلا عن ان يكون لها الايمان بربوبيته وانه سبحانه وتعالى المتفرق بالربوبية - 00:28:53

وانه واله الخالق الرازق المالك المدبر ولا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الا الله والايمان بالوهبيته اي انفراده بالالوهية وذلك بان لا تصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل - 00:29:19

اذا الايمان الايمان بالغويته اي افراده بالالوهية فلا يعبد سواه عز وجل والثالث الايمان باسمائه وصفاته. والايمان باسمائه وصفاته وذلك اثباتها او اثبات ما اثبته الله نفسه او اثباته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:29:44

الله اكبر - 00:30:13